تعي عنه منفعة الطعام وهي التسمين وازالة الجوع وجوه يومئذ
ناعمة اي منعمة في الجنة او يظهر عليها نظرة النعيم لسعيها
راضية اي راضية في الاخرة لاجل سعيها وهو عملها في
الدنيا في جنة عالية يحتمل ان يكون من علو المكان او من علو
القدر او الوجهين لا تسمع فيها لاغية هو من لغو الكلام
ومعناه اللغو وذكره فيحتمل ان يريد كلمة لاغية او
جماعة لاغية فيها عين جارية يحتمل ان يريد جنس العيون
او واحدة سترها بالتعيين وأكواب موضوعة قد ذكرنا
الكواب ومعنى موضوعة حاضرة معدة يشربها وفي قوله
مرفوعة وموضوعة مطابقة ونمارق جمع نمرقة وهي
الوسادة وزرابي هي بسط فاخرة وقيل هي الطنافس
واحدها زربية مبثوثة اي متفرقة وذلك عبارة عن
كثرتها وقيل مبسوطة أفلا ينظرون الى الابل حض على
النظر في خلقتها لما فيها من العجايب في قوتها وانقيادها
مع ذلك الخلق ضعيف وصبرها على العطش وكثرة المنافع
التي فيها من الركوب والحمل عليها والاكل لحومها وشرب البانها
وابوالها وغير ذلك وقيل اراد بالابل السحاب وهذا بعيد
وانما حمل قايله عليه مناسبتها للسما والارض والجبال لانها
في الهيئة انما الحيوان المعروف وانما ذكره لما فيه من العجايب
ولاعتناء العرب به اذ كانت معايشهم في الغالب منه وظهر
اكثر المواشي في بلادهم لست عليهم بمصيطر اي قاهر متسلط
وهذا من المنسوخ بالسيف الا من تولى استثنا منقطع معناه
لكن من تولى وكفر فيعذبه الله وقيل هو استثنا من شغول
قد كرر العامل ذكر كل احد الا من تولى حتى يثبت منهم فهو
على هذا متصل وقيل هو استثنا من قوله لست عليهم

بمصيطر

بمصيطر اي لا تسلط الا على من تولى وكفر وهو على هذا متصل
لا نسخ فيه اذ لا مواعدة فيه وهذا بعيد لان السورة مكية
والمواعدة بمكة ثابتة انا الينا ايابهم اي رجوعهم
والاية تهديد سورة والفجر
والفجر هو الطالع كل يوم وقسم بالصبح وقيل اراد صلاة الفجر
وقيل اراد النهار كله وقيل فجر يوم الجمعة وقيل فجر يوم النحر
وقيل فجر ذي الحجة ولا دليل على هذه التخصيصات وقيل
اراد انفجار العيون من الحجارة وهذا بعيد والاول اظهر والنهر
وليال عشر ذي الحجة هي عشر عند الجمهور وقيل العشر
الاول من المحرم وقيل هي يوم عاشر وقيل العشر من رمضان
وقيل العشر الاول منه والشفع والوتر روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
وذلك لان النحر عاشر بعده شفع ويوم عرفة تاسع بعده
وتر وروي عنه عليه الصلاة والسلام ان الشفع يوم
عرفة ويوم الاضحى والوتر ليلة النحر وروي عنه عليه
الصلاة والسلام انهما الصلاة منها شفع ووتر وقيل
الشفع التنفل بالصلاة مثنى مثنى والوتر الركعة الواحدة
المعروفة وقيل الشفع العالم والوتر الله لانه واحد وقيل
الشفع ادم وحوى والوتر الله تعالى وقيل الشفع الصفا
والمروة والوتر البيت الحرام وقيل الشفع ابواب الجنة
لانها ثمانية والوتر ابواب النار لانها سبعة وقيل الشفع
قران الحج والوتر افراده وقيل المراد الاعداد منها شفع
ووتر نهذه عشرة اقوال وقرئ الوتر بفتح الواو وكسرها
وعما يسا ذو الليل اذا يسري اي اذا ذهب ينقوله والمعنى
اذا ادبر وقيل اراد يسري فيه فنوعلى هذا اقوالهم ايلة

Copyright King Saud University